

الدرس الثالث عشرة - من شرح كتاب التوحيد - الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:08](#)

اللهم صل على محمد وعلى اصحابه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله الله وخير الهدي هدي
محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله - [00:00:28](#)
وكنا ضلاله في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في مادة التوحيد. وقلنا باي المصنف بدأ كتاب التوحيد ببعض الآيات الدالة على التوحيد.
وآآ المحذرة من الشرك. وآآ في اخر الباب - [00:00:48](#)

ا ذكر بعض المسائل على المهمة على هذا الباب وصلنا الى المسألة الحادية عشرة اه عندي انا في نسختي صفحة ثلاثة وخمسين.
الحادية عشرة. المهم المسألة الحادية عشرة صفحة تلاتين. لان فيه اكتر من نسخة - [00:01:08](#)
يقول اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها بقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية هذه تسمى عند العلماء
اية الايش؟ الحقوق. بدأها الله عز وجل باعظم الايش؟ باعظم - [00:01:28](#)
الحقوق ولا تغرنني كل الحقوق اذا ضاع هذا الحق الاول. هو هذا الاساس. احق الحقوق حق الله ولا تنفع الحقوق الا به. فبدأت هذه
الحقوق به. ولهذا لما سأله النبي صلى الله عليه - [00:01:48](#)

وسلم حكيم ابن حزام عنمن كان يتصدق ويتحقق ويصل رحمه في الجاهلية. هل له من اجر؟ واحد في الجاهلية كان يعمل اعمال خير.
لو مات الله اجر نصرياني كل يوم ببني مسجد وي العمل اعمال خير. الله - [00:02:08](#)
الفجر لو مات على النصرانية اه اما اذا اذا اسلم الله ايش؟ تكون الله اجر. حق الله عز وجل بيجي لك كل الحقوق اللي فاتت هذي كلها
وفي الاجور. اما اذا لم يؤمِن ولم يؤدِي حق الله عز وجل ما ما يكون الله اجر. فقال هل له من اجر - [00:02:28](#)

هذا اللي كان يفعل ذلك في الجاهلية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من الخير. لا اسلمت على ما اسلفت من
الخير. يعني اذا اسلم الانسان الله عز وجل يعطيه كل اعمال الخير اللي كان يعملاها قبل الاسلام. فدل على انه اذا لم يسلم - [00:02:48](#)
لم يكن له ايش؟ لم يكن له اجر. لكن ممكن ايش؟ لو واحد الله لو واحد بي عمل اعمال خير في الدنيا نصرياني. اه في الجاهلية اه الله
سبحانه وتعالى ايش ممكن يعطيه؟ يكافئه في الدنيا يعطيه الصحة يعطيه اولاد يعطيه اموال اما في الآخرة - [00:03:08](#)

شرط الاجل في الآخرة ايش؟ الایمان. من عمل صالحا من ذكر او انتي وهو فلنتحسينه حياة. طيب شرط الایمان. ایوة فصارت
الحقوق كلها لا تنفع الا بتحقيق حق ايش؟ حق الله. ولذلك انت تحرص على انك تؤدي حق الله عز وجل. لكن مع هذا الحق لازم تؤدي
حق - [00:03:28](#)

زوجة وحق الابوالد وحق الجيران وحق العمل وحق الصحة الى غير ذلك من الحقوق. والمؤفق هو ايش الذي يؤدي كل ذي حق حقه.
هذا هو المطلوب. المسألة الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)
عند موته. وذلك من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. ولكن ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي به حقيقة. بل اشار الى اننا اذا
تمسكتنا بكتاب الله فلن نضل بعده. طبعاً مجرد ما اقول تتمسك بكتاب الله ضمنا - [00:04:18](#)

لازم تتمسل من ايش ؟ بالسنة. يعني ايه ما تقول نتمسك بالكتاب والسنة ؟ او نتمسك بكتاب الله ضمنا تعلم بان لا غنى للقرآن على السنة. لان اللي بتبيين القرآن ايش ؟ السنة. الله امرنا القرآن بالصلاه. لكن كيف نصل ؟ في السنة - 00:04:38

امرنا بالزكاة. كيف نزكي ؟ بينته السنة. اذا لا يستغفي القرآن عن السنة ولا تنفع السنة بدون ايش ؟ قرآن. اما اللي يقول لك بس القرآن فقط وما النا في السنة هذا ايش ؟ هذول اللي بسموا بالقرآنبيين وهذه فرقه - 00:04:58

ضالة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم وظهرت على يد الرجل في الهند موجود منهم الى اليوم لكن الحمد لله رب العالمين ما حد يقبل منهم لان اول ما بتعرضوا بتقول له طيب ما بده تاخذ بالسنة. طب كيف بدننا نصل الفجر والضهر والعصر؟ ما ما في ما في 00:05:18 -

القرآن صلاة الفجر ركعتين. ولا في القرآن صلاة المغرب ثلاث ركعات. ما فيش. فغضب عنه بده يقول ايش ؟ بده يقول بان انه لابد ان تأخذ بالايش ؟ بالسنة. او تقول له مثلا طيب الله عز وجل قال اقطعوا يد السارق بس. طب مين يقطع يد السارق - 00:05:38
ها في القرآن قال لك مقطع من من هنا ولا من هنا هذه كلها تسمى ايش ؟ هذه يد. ومن هنا يد ومن هنا يد لكن من بيته
السنة ومنين نقطع يد السارق ؟ السنة. ايوا فلن نضل بعده ومن اعظم ما جاء - 00:05:58

آاه كتب الله قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الايات اللي هي في سورة الایش ؟ الانعام. المسألة عشرة معرفة حق الله علينا. وذلك بان نعبده ولا نشرك به شيئا. تعرف كل واحد يبقى عارف - 00:06:18

انت مين ؟ من انت ؟ لا تقول لي ابو محمد الفاعوني معروف لكن من انت ؟ تقول انا عبد خلقني الله عز وجل في هذه الدنيا لعبادته.
هيكل. فانت عبد. اذا عرفت انك عبد ولدك رب يأمرك وينهاك فلا بد - 00:06:38

انت تقول ايش ؟ سمعنا واطعنا. ايوا المسألة الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه سبحانه اذا حقه اذا اديت حق الله عز وجل شو حق على الله ؟ ايوا وذلك بان لا يعذب - 00:06:58

الا يشرك بي شيئا. اذا عبده ولم تشرك به شيئا ادخلك الجنة. واذا اشركت لم تعبده عذبك ولذلك لا تجد دليلا في القرآن ولا في السنة
يبين او يذكر بان اهل النار آاه - 00:07:18

اه قالوا ليش الله بعذبنا ؟ ليش بنعذب في النار ؟ لما دخلوا النار علموا وايقنوا ان النار اولى بهم من الایه من الجنة وان الله عز وجل
ايش ؟ ما ظلمهم. ولذلك ايش قال الذين استكبروا للمستضعفين ؟ لما آاه قالوا لهم انت وديتونا في داهية - 00:07:38

تقدرموا تمنعوا عنا العذاب يوم. قال ايش ؟ انا كل فيها ان الله قد حكم بينكم شو معناها ؟ يعني الله اللي حكم فينا والله عز وجل حكم
فيه بالايش ؟ بعدل ما ظلمهم - 00:07:58

مثقال ذرة. وذلك بالا يعذب من لا يشرك به شيئا. اما من اشرك فانه حقيقة يعذب. المسألة الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها
أكثر الصحابة. وذلك ان معاذ الاخبار - 00:08:18

بها ايش ؟ تأثما. شو معنى تأثما ؟ يعني خروجا من اثم كتمان الایش ؟ العلم عند موته بعد ان مات كثير من الصحابة اخبر بها معاذ ان
من عبد الله ولم يشرك به شيئا ايش ؟ الله عز وجل يعذبه - 00:08:38

الجنة وكانه رضي الله عنه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخشى ان يفتتن الناس بها ويتكلوا احنا ما بنصدق نلاقي ايش ؟
ها ؟ مش مكتوب عندكم الكلام هذا - 00:08:58

طيب زيادة خير يا سيدنا. وكأنه رضي الله عنه علم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخشى ان يفتح الناس بها ويتكلوا. ولم يرد
صلى الله عليه وسلم كتمها مطلقا. لانه لو اراد ذلك لم يخبر بها معاذ ولا ايش - 00:09:18

غيره لا يجوز انك تكتب العلم لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها بس معاذ وباقى الصحابة ما يعرفوا. اه آاه ايش ؟ خشت الناس
يتكلوا الناس يعني ولذلك آاه مثلا انت عندك تخطب في ناس معظمهم عصاة - 00:09:38

الحصان اللي قاعدين تعرفهم وانت بتخطب فيهم. وتعلم خلال اسبوع وخلال عيشتك معهم انهم يقترون المعاصي. تيجي انت كمان
في خطبة الجمعة تذكر لهم الرجل اللي يوم القيمة الله تسعة وتسعين صحيفة وكل صحيفة مد البصر من المعاصي - 00:09:58

والبطاقة اللي فيها لا الله الا الله يقول لك يا سلام! ده الشيخ هذا احل شيخ. ليش تغنى بحنا؟ لا اللي زي هدول بدك ايش تخوفهم.

خوفهم من الله عز وجل. فبده يكون الخطيب كالطبيب. شف ايش المنتشر بين - 00:10:18

الناس بيحاول ايش؟ يحاول يعالج. وانت لما تمتنع عن الكلام عن الامور اللي فيها رحمة الله وترغيب وكذا. الان هذا انت ما ختمت العلم لكن كتمته لايش؟ لمصلحة. فخطيب الناجح اللي يمشي - 00:10:38

ترهيب وترهيب. واذا كان الناس اللي امامهم يقترون المعاشي ولا يخافون. يركز على الترهيب ايش؟ اكثر. اكثر. شوفهم يعني استقامة وخافوا يبدأ يبين لهم الايش؟ او الخطبة تكون الخطبة الاولى كلها ترهيب والخطبة الثانية تكون تعقيب على الاولى فيها شيء من - 00:10:58

من الترغيب. المسألة السادسة عشرة جواز كتمان العلم ليش؟ ها مصلحة الامانة. يعني جاي واحد اه بيحكى معك وبيسألوك عن امور وشكله كده وعصير. تقوم انت تخوفه بالله اما اذا جاك واحد شايفه يعني ما شاء الله صاحب دين - 00:11:18

بيكي وبيدرك لك انه عنده خوف من الله. خايف. يقول لك ما اقول الله بده يغفر لي. معقول انا خايف هذا تكلمه في في سعة رحمة الله. يعني اذا بتخوافه وهو خايف شو بيصير بده يصير معه. قنوط من رحمة الله. يائسة من رحمة الله. وهذا - 00:11:48

بيحبوا الشيطان بيحبو ذلك. واذا كان انسان امن وياب ومبایعها ومتش محاذ على الصلاة وبجيبي وانت كمان ايش؟ وانت كمان بتتكلم عن رحمة الله وسعة رحمة الله ويفغر الذنوب جميعا. شو بيصير عنده؟ امن من مكر الله - 00:12:08

ولا يأمن مكر الله الا القوم الايش؟ خاسرون. ولذلك لما تجيب على اسئلة اللي امامك بدك يكون الشخص وذلك درستنا احنا في الكتاب ان كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي احوال المدعون في الاجابة على الاسئلة. آآ - 00:12:28

اب يسأله عن حكم القبلة في رمضان. يقول له ما تقبل. آآ عجوز يسأله ختيان يسأله زي ارفعوا لي هيوك عن قبلة رمضان. قال له قبل. ليش اختللت الفتوى؟ لأن هذا يملك اربه وهذا لا يملك هذا شاب. يعني واحد - 00:12:48

متجوز عريض جديد. زي حالاتكوا عامل لك فقيه وقال لك يا شيخ انا اتجوزت قبل رمضان باسبوع. بجوز اقبله وانا صايم؟ ايش قل له؟ قل له لأن هذا عريض لسة جديد وده قبل هتخرب هيأتي اهله في نهار رمضان وتصير عليه شهرين. هذا كله - 00:13:08

اما اذا اخذت اياه ثمانين سنة وجأ بيقول لك انا اتجوزت قبل اسبوع بجوز القبلة قبل ما تدوخ ما فيش مشكلة. فبدى انسان احيانا تختلف الفتوى من شخص الى شخص. وتختلف احيانا الفتوى من ايش؟ من مكان الى مكان - 00:13:28

كان نسأل الله ان يفقهنا واياكم في الدين. جواز كتمان العلم للمصلحة. هذه ليست على اطلاقها. اذ ان كتمان العلم على سبيل الاطلاق ايش لا يجوز لانه ليس بمصلحة. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ولم يكتم ذلك مطلقا. واما - 00:13:48

كتمان العلم في بعض الاحوال او عن بعض الاشخاص لا على سبيل الاطلاق فجائز للمصلحة كما كتم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عن بقية الصحابة. خشية ان يتتكلوا عليه. وقال لمعاذ لا تبشرهم فيتكلوا. واظن معاذ - 00:14:08

كلكم بتعرفوا انه ايش؟ من علماء الصحابة. ويأتي يوم القيمة العلماء يأتيوا يوم القيمة. ومنين يتقدمهم برتوة؟ رتوة يعني ايش؟ خطوة. مين يتقدمهم؟ عادي. ومنين اللي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم لليمن؟ ايوا عشان تعرف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

كان يبعث دعاء يدعون الناس الى دين الاسلام يبعث ايش؟ علماء. مش زي بعض الجماعات يجرؤوا العاصي يجيبيوه من على القهوة اليوم وتاني يوم يقول له قم قل بيان. درس في الناس. هذا ما يحترمه الناس ولا يحترموا عقول الناس. وذكرت - 00:14:48

قلت لكم مرة لما كنت انا والشيخ عبد العظيم يعني اول ما جينا لمصر هيك رحنا مع تابعين الدعوة على الموقر. ولدوا الناس على البلدة كلها وجمعوا الناس وجمعوا بين المغرب والعشاء في درس. واللي حضره ضابط مقدم عقيد - 00:15:08

دكتور مهندس راعي بعدين الامير طبعا قال لواحد باكستانى بحكيش ولا كلمة عربى. انت عليك الدرس وقام يحكي. بکى وقعد. قام الامير شايفين هنی احسن دعوة. شو احسن دعوة سبحانه وتعالى كان لما يبعث نبي لقومه يبعثه يبعث النبي بلسان مين؟ طبعا مين

اللي كان موجود؟ الشيخ عبد العظيم قام مكان هذا الباكستانى وحکى - 00:15:28

محاضرة من المغرب والعشاء قرآن وتفسير يعني كادوا الناس يموتهم هدوا معاكو هذا الرجل عرب انتم فاكرين ان احنا كلنا باكستانيين عم يروح يحكي هناك في باكستان. ونفس العكس لما يودوا واحد مثلا من هون عربي ويروح يحكي معه - 00:16:08 حضروا وين؟ في باكستان هذا ليس من الفقه. تدعى الناس بذلك توصل رسالة للناس اما وقف وبكى قدامهم قال لك هذه احسن رسالة واحسن دعوة ونظير هذا الحديث قول صلى الله عليه وسلم لابي هريرة بشر الناس ان من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الايش؟ طبعا النبي - 00:16:28

ستبقى لادي ابو هريرة لما طلع قبله مين؟ مين اللي قبله بعد ما طلع من عند النبي صلى الله عليه وسلم حكى له ايه في باستان وطلع ابو هريرة - 00:16:58

من على السور تبع البستان اول ما جاب له مين؟ عمر رضي الله عنه. قال له تعال وين كنت؟ كان مع الرسول شو حكا لك؟ قال له هيك هيك. فطبعا اه طربه كده - 00:17:08

يقول الى اسمي. فرجع يبكي للنبي صلى الله عليه وسلم. قال له لا يا رسول الله. ما تخلوش يبلغ الناس. لا هيتكلوا. رضي الله لا الله الا الله دخل الجنة زي تحكي للعاشي ما صلاش ودخل المسجد واكل ربا وحالته وبيشرب مخدرات - 00:17:18 عم مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله دخل الجنة. انا بقول لا الله الا الله. بل قد تقتضي المصلحة ترك العمل. احيانا المصلحة انك تترك الايش؟ تترك الشيء المشروع او السنة مخافة - 00:17:38

مأساة. النبي صلى الله عليه وسلم ترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم مخافة الناس ايه؟ يرتدوا لانهم قريب العهد وعندهم يعني اللي يلمس الكعبة او يأذيها آآ جريمة. وهو في الجاهلية. فلما يشوفوا النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم انانبي وبيهدم بيتي - 00:17:58

شو دراهم انه فترك ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاحيانا مثلا امام مسجد اتعين في مسجد وما بيعرفهم ومتعددين انهم يدعوا دعاء القنوت هذا من الفجر. ايش يعمل؟ يقنيط. يدعى - 00:18:18

بعدين نجيب الكتب احنا جينا في المسجد هذا قبل تلاتين سنة كان معظم الناس كان يصلى نص صفر وصليت بهم التراويح في رمضان ربع ونص من سورة غافر طولت يا شيخ دبحتنا يا شيخ. تلطفت معهم شوية شوية - 00:18:38 وقدفنا يومين وتركتنا يوم. بعدين صرنا نخلط يوم ونترك يوم. بعدين رحت جايب لك المراجع على صلاة الفجر هي بكبرها. حطيتها جاري بعد الصلاة وصرت اقرأ عليهم. من الكتب. من زيد المعمدي ابن القيم. ومن فتح الباري. ومن الكتب هم يسمعوا - 00:18:58 ان هذا القنوت اللي في صلاة الفجر هذا ليس من السنة. وحديس انس بن مالك لا يزال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر حتى قبض. اولا انس ابن مالك الحديس اولا ضعيف. وانس بن مالك رضي الله عنه كان يصلى اماما بالناس ولا يقنط الدعاء - 00:19:18

في صلاة الايش؟ الفجر. يقول ولو صح الحديث لو صح المقصود بالقنوت هنا في في الحديث ايه طول الصلاة طول القراءة. فالنبي صلى الله عليه وسلم من السنة ان كان يطيل الصلاة القراءة في صلاة الايش؟ وطول القراءة يسمى - 00:19:38

قنوت امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربه. فلما تبين ذلك من يوميها لليوم ما بندعي صلاة الفجر. اما زي بعض يا اخوانا جاءنا الى القنوت. لا روحوا على الاوقاف بدناش - 00:19:58

وخاصة اذا كان اللي بيصلوا وراه عوام وبقولوا عن حالهم ان احنا ايش؟ شافعية. والامام الشافعى يقول بالخلود وعندهم في مذهبهم ان اللي ما يدعى دعاء القنوت في في الفجر لازم يسجد للايش؟ للسهوا - 00:20:18

اذا كان اللي وراكم من مثل هؤلاء بذلك انت بقى تطول بالك وتعامل معهم. فلو تركت اه هذا الامر وفعلت او مثلا صلاة السجدة والانسان في صلاة الجمعة. لو تركتهم ما طبقتش السنة دي صليت عادي - 00:20:38

آآ حتى الناس يعرفهم ويتحملوا التطوير في الصلاة ما فيش مشكلة. فانت تركتها وانت ايش؟ تركتها لسبب تعليم الناس فهنا الفقه هنا ما يصطدم الداعية زي المريض مع الطبيب كيف بيعامل الطبيب مع المريض حتى - 00:20:58

فيعطيه العلاج كيف الطبيب بيتعامل مع الطفل الصغير اللي بخاف من الدوا بخاف من الابرة كيف بيعطي كيف بيتعامل معه حتى يعطيه الدواء المهم تصل الى الهدف والى النتيجة. بل قد تقتضي المصلحة ترك العمل. وان كان فيه مصلحة لرجحان لمصلحة الترك -

00:21:18

كما هم النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدم الكعبة ويبنيها على قواعد ابراهيم ولكن ترك ذلك خشية افتتان الناس لأنهم حديث عهد بايش ؟ المسألة السابعة عشرة استحباب بشاراة المسلم بما يسره -

00:21:38

كده سبحان الله يعني دائمًا يبشر يحب يبشر. وفيه ناس سبحان الله ما يحبش يبشر. هو ضارب بوزنكشر وإذا واحد جاء قال له والله يا شيخ ان انا شفت في المنام اني بأذن. قال له انت حرامي -

00:21:58

بس اسألوا بل كرجل صالح اذا كان رجل صالح وتقى يبشره يقول له ان شاء الله هتطلع تحج. وإذا كان شايفه قدامك قل له احتمال تكون الله طولية فاذا جاك واحد رأى رؤيا وقلت له ان شاء الله فيها خير. ورح اسأل غيري احسن منك انت تعيش تقوم له ايها -

00:22:18

بما يسيئه لقوله افلا ابشر الناس تبشير المسلم ادخال السرور على قلبه. طب ما تبشر المسلم باشي كويس في الدنيا او في الآخرة بتدخل السرور على قلبه. واحب الاعمال الى الله -

00:22:48

طائش ادخال السرور. تدخل السرور على قلبه بـ شيء يتيسر معك. احياناً واحد لو عطيته قزازة عطر تدخل على قلبك. احياناً الواحد لو عطيته سواك مش مستعمل يعني. ايوا تدخل السرور على قلبه. لو عزمت عزيمة لتدخل السرور على قلبه -

00:23:08

فالداعي الى الله عز وجل لازم يكون ما الله هم غير يدخل السرور على قلوب الناس. حتى في خطبه وفي دروسه مع الترغيب والترهيب يدخل على قلوب الايش ؟ على قلوب الناس. وهذه من احسن الفوائد. يقول الشيخ وهذه من احسن الفوائد انك -

00:23:28

ايه تكون ايش ؟ ولما دخل الشاب على الرجل الصالح في قبره انبسط قال من انت ووجهك الذي يبشر بالخير. يا سلام. قال له انا عملك الصالح. والله يا اخوان هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان لما بيوضعوك في القبر وبيروحوا يبسبوك -

00:23:48

ولو وقفوا عندك ليوم القيامة ما نفعوك. ابداً ايه اللي يدعوك دعوة والمرة بترجع وبتسبيك والابن بيرجع ويسيبك. عمره شفته مرة بتحب زوجها دخلت القبر معه. ولا ولد نيموني مع ابويا ما رضييش اروح ؟ لا لا كله بيرجع والمرة بتنتهي العدة ويتتجوز غيرك -

00:24:08

والميراث بتوزع خبر كان انت. وبتصير رهينة عملك. اللي هيدخل معك بقى ويؤنسها بايش ؟ عملك الصالح اه المسألة الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله. هذا كلام مهم -

00:24:28

خوف من الاتكال على سعة رحمة الله. مش تسمع الاحاديث هذي لا دائمًا لما تقرأ في الترغيب اقرأ في الايش في الترهيب. خوف ورجاء. وذلك لقوله لا تبشرهم فيتكلوا. لأن الاتكال على رحمة -

00:24:48

الله يسبب مفسدة عظيمة هي ايش ؟ الامن من مكر الله ايانا يوم القيامة زي حال كثير من الناس اليوم تجده عاصي ما بيصلি�ش في المسجد وانت ما بتصليش خالص واكل ربا -

00:25:08

اتكلم معهم يقول لك الله غفور رحيم. الله غفور رحيم. هذا امن من مكر الله. هذا امن هذا الامن من مكر الله هذا امر خطير جداً. لأن الامن من مكر الله ما يعمل. وكذلك القنوط من رحمة -

00:25:28

لا يبعد الانسان من التوبة. ابليس بيقول له كل هالمعاصي اللي انت سويتها. ما خليت معصية غير سويتها بدك توب وانت صار عمرك ستين سنة يقول له بيع طبعاً وسوسه هيقول طيب يعني ما دام انت مش زبطة ما فيش توبة ايش -

00:25:48

لما نموت وخلاص. يأس من رحمة الله. لكن هذا لو قرأ بان الله يغفر الذنوب جميعاً. وانه يغفر للمنافقين لو تابوا من نفاقهم اليهود والنصارى على ما قالوا في حق الله. بعد ما ذكر ايش قال اليهود والنصارى في حق الله عز وجل وقالوا اخذ الله ولدا -

00:26:08

قال افلا يتوبون الى الله تستغفرون؟ يعني لو تابوا تغفر لهم يا رب العالمين. نعم. اغفر لهم. اية ويسبب اليأس من رحمة الله. ولهذا قال الامام احمد ينفي ان يكون سائرا اللي هو المسلم الى الله بين - 00:26:28

خوفي والرجاء. فايهمما غلب هلك صاحبه. قالوا من الخوف والرجاء زي جناحي الطاعة طول ما الجناحين سلام ايشه الطاير بيطير. اما اذا جناح منهم صار في مشكلة ووقف عن العمل ايشه بصير في الطائر؟ بيسقط. واذا سقط هلك. اذا سقط هلك. فانت تطير وتسير - 00:26:48

الى ربك بالخوف والرجاء. اوعي واحد منهم يزيد على الاخر او واحد يتوقف ويضل الثاني. اية. فايهمما هلا به هلك صاحبه. فاما غلا اذا غالب الرجاء ادى ذلك الى الامن من مكر الله. اذا غالب الخوف ادى ذلك له - 00:27:18

القنوط من رحمة الله. وقال بعض العلماء ان كان مريضا واحد مريض ونائم فراش المرض. غالب جانب الايش رجاء يعني اذا رحت تزور واحد في المستشفى ومريض وحالته ايشه الفقه بقى الان؟ تذكره ايشه؟ رحمة - 00:27:38 سعة رحمة الله. عشان يحسن الظن بالله. اما اذا رحت السوق تزور واحد في السجن اشكال ايشه تسوي؟ تخوفه. تخوفه من الله. اه ما بدك تتوبي؟ ما بدك ترتدع؟ اذا متى تظل تسوي مشاكل - 00:27:58

بتيجي تنام في السجن وسايب مرتك وسايب عيالك مين بده يصرف عليهم خوفهم. وان كان صحينا غالب جانب الخوف. وقال بعض العلماء اذا نظر العبد اذا نظر العبد الى رحمة الله وفضله غالب - 00:28:18

اجانب الايش؟ الرجاء. اذا نظر العبد الى فعله وعمله غالب جانب الايش؟ الخوف. تنظر الى رحمة الله غالب جانب الرجاء. اذا نظرت لعملك تغلب جانب الخوف اني ممكن ما اتقبل منك. والذين يؤتون - 00:28:38

ما اتوا وقلوبهم ايشه؟ وجلة. عائشة تقول يا رسول الله الزاني والسرقة دول؟ قال لا هدول اللي بيصلني ويصوم وزكي هدول العبادة لكن يعملون ويختلفون الا يقبل منهم. آ غالب جانب الخوف لتحصل الايه؟ التوبة - 00:28:58

ويستدلون بقوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. اي خائفة الا يكون قبل منهم بتقصير او قصور. احيانا تكون شغله فيك تمنع قبول الايش؟ العمل. وانت مغرور وتفكير انك انت حجيت تلاتين - 00:29:18

مرروا واعتمرت خمسين مرة تروح في الحج يقول لك ادي الحجة رقم ستين. هي تفتخر وشكله طبعا انه ولا حاجة زبطة. من قد ما هو متسلل. من قد ما هو مستهتر. وخلاص يقول لك - 00:29:38

وستين انت لما تنظر للستين حجة اللي حجتهم هدول؟ بلكي ولا واحدة تقبلت. هذا يجعلك ايشه؟ خاف. بعدين هذا اللي حجك تلاتين اربعين مرة يصير في المدينة يدور على حج البدل هذا. في واحد عنده بده يحج عن امه بده كذا يعطيوني فلوس وانا حاج عنده - 00:29:58

ستين مرة وكأنه زهق في الايش؟ في الحسنات. آ اي خائفة الا يكون قبل منهم لتقوى او قصور وهذا القول جيد. مين اللي بيقول القول هذا جيد؟ الشيخ محمد صالح العثيمين. وقيل يغلب الرجل - 00:30:18

وجاء عند فعل الطاعة ليحسن الظن بالله. او ليحسن الظن بالله ويغلب جانب الخوف اذا هم بالمعصية لئلا ينتهك حرمات الله. اما بيفكر في المعصية هنا لازم يغلب الجانب الايه - 00:30:38

الخوف اما عند الطاعة بده يصوم يقوم يقرأ القرآن يحفظ القرآن يطلب العلم كل هذه امور يحتاج الى جهد وصبر. صبر. فيغلب جانب الايش؟ الرجاء. انه في اجر. في اجر. في اجر عند الله. ان الله - 00:30:58

المحسنين اما اذا فكر في المعصية يغلب جانب الايش؟ الكفر. يقول وفي قوله افلا ابشر الناس دليل على ان التبشير مطلوب فيما يسر من امر الدين والدنيا. ولذلك بشرت الملائكة ابراهيم قال تعالى وبشروه - 00:31:18

لغلام عليم. الغلام عليم اللي بشربه به هنا هو اسحاق. والغلام الحليم اللي بشروه ابراهيم هو اسماعيل اليهود الان بيحاولم انه يخدم ان مين؟ ان اسحاق هو الذبيح. عشان يصير هذه الفضل وهذه الكرامة ايشه؟ الهم - 00:31:38

لانه من سلالة ايه؟ اسحاق. والعرب من سلالة اسماعيل. الذبيح هو مين؟ اسماعيل. هو اللي في بشرة الملائكة بغلام ايه؟ حليم. اية

وهو اسحاق والحليم هو اسماعيل. وبشر النبي صلى الله عليه وسلم اهله - 00:31:58

بابنه ابراهيم فقال ولد لي الليلة ولد سميته باسم ابي ابراهيم. يعني الواحد لما يجيء ولد يجي له بنت لو معروف عم بيجهيك ولد بتبشر الدنيا وبتخرب الدنيا وبتبعد رزائل وبتوزع حلوان على كل المستشفى. اما اذا جبت بنت - 00:32:18
روح و بتقول لاهلها قال لمرتك روحوا جيбоها. هذا بدل على انك لسا في قلبك ايش؟ جاهلية يمكن البنت هذي اه يمكن احسن من الوالد فتدخل الجنة. بعدين اولاد ابنك واولاد بنتك - 00:32:38

كله بيعتبر من ايش؟ من الذرية. فهوذول صالحين هذول ما تدرى وبين ما بتدرى وبين ففترضى كيف؟ ففترضى بما اعطاك الله عز وجل.
لكن الانسان بفطرته يميل الى الايش؟ الى الولد. ولذلك علوا - 00:32:58

قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا بنت الجارية على حجر الانسان انه يغسله والولد اذا بال بتتنضجه. لأن من عادة الناس انه بحبوا الولد اكتر من البنت. فيبصير حمله للولد اكتر من الايش؟ البنت. فلو كان كل ما يبول الولد على عجل الرجل يروح يغسله - 00:33:18
عصير في مشقة فقالوا ميسر الاسلام على الناس فاذا بالت الجارية تغسل لانه قليل ما يحملها. يعني ممكن في مرة في الشهر مرة بتحملها وتتنسى. اما الولد ده بحمله طول النهار. وخاصة اذا كانت المرة يعني هي قوية بتخليلك تحمل الولد طول النهار - 00:33:38
وانـت ما بتلبـس رـيحة شـيـ. فيؤخذ منه انه ينـبغـي لـلـانـسانـ اـدـخـالـ السـرـورـ عـلـىـ اـخـوـانـهـ المـسـلـمـينـ. ما اـمـكـنـ بـالـقـوـلـ اوـ بـالـايـهـ؟ اوـ بـالـفـعـلـ.

طب بالله عليكم اللي جنبـهـ المـظـاهـرـاتـ وـالـخـروـجـ عـلـىـ وـلـاـ الـامـرـ وـفـعـلـواـ فـيـ بـلـادـ الـمـسـلـمـينـ ماـ فـعـلـواـ - 00:33:58
ادخلـواـ السـرـورـ عـلـىـ قـلـوبـ النـاسـ وـلـاـ اـدـخـلـواـ الـهـمـ وـالـغـمـ وـالـكـرـبـ عـلـىـ قـلـوبـ النـاسـ لـمـاـ تـكـونـ اـنـتـ مـثـلاـ فـيـ بـلـادـ وـتـشـوـفـ

بيـتـكـ الانـ مـهـدوـمـ اوـ تـشـوـفـ بـيـتـكـ الانـ سـاـكـنـ فـيـ وـاحـدـ مـنـ الـلـيـ الفـرقـ - 00:34:18

اه او تـشـوـفـ مـثـلاـ اـهـ ابنـ عـمـ وـابـنـ خـالـتـكـ اـمـبـارـحـ الـوـلـادـ بـفـتـحـواـ عـلـىـ الـاـخـبـارـ وـالـاـمـمـ مـحـدـودـةـ الـمـهـاجـرـينـ عـلـىـ بـلـادـ الـكـفـرـ. اـطـفـالـ حـامـلـينـ
اطـفـالـ يـمـكـنـ وـدـاهـ فـيـ الطـرـيقـ. وـاـيـامـ طـوـيـلـةـ حـتـىـ يـوـصـلـ مـشـ عـارـفـينـ وـبـينـ يـرـوحـواـ. هـذـولـ اـدـخـلـناـ عـلـىـ قـلـبـهـمـ السـرـورـ وـلـاـ اـدـخـلـنـاـ عـلـىـ
قلـوبـهـمـ الـهـمـ وـالـغـمـ. وـكـانـواـ قـاعـدـينـ - 00:34:38

لكـنـ لـوـ انـهـ رـدـواـ عـلـىـ الشـرـعـ ماـ فـعـلـواـ مـاـ صـارـ فـيـهـ هـذـاـ اـيـوـةـ لـيـحـصـلـ لـهـ بـذـكـ خـيرـ كـثـيرـ وـرـاحـةـ وـطـمـأـنـيـةـ قـلـبـ وـانـشـرـاحـ صـدـرـ. وـعـلـيـهـ
فـلـاـ يـنـبغـيـ اـنـ يـدـخـلـ السـوـءـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ - 00:35:08

ها ما بـجـوزـ تـتـدـخـلـ ماـ بـجـوزـ تـغـمـزـهاـ حتـىـ لـوـ بـدـكـ تـخـبـرـ خـبـرـ سـيـءـ لـلـانـسـانـ لـازـمـ تعـطـواـ لـهـ اـيـاهـ بـطـرـيـقـةـ اـيـشـ؟ اـيـوـهـ مـيـنـ عـلـمـتـنـاـ هـذـاـ وـسـلـيمـ
بعدـ ماـ يـجـيـ زـوـجـهاـ وـابـنـهاـ مـيـتـ وـقـالـتـ لـكـلـ اـهـلـهـ وـلـاـ وـاحـدـ اـنـهـيـهـ خـلاـصـ قـالـ لـهـمـ خـلاـصـ سـمعـتـ - 00:35:28
لـمـ اـجـيـ معـ ضـيـوفـ عـشـتـ الضـيـوفـ وـعـشـاتـهـ وـتـزـيـنـتـ يـعـنـيـ عـطـاتـهـ حـقـهـ فـيـ الفـراـشـ وـفـيـ الطـعـامـ وـبـعـدـينـ الـاسـلـوبـ ياـ اـبـاءـ طـلـحةـ لـوـ كـانـ
نـاسـ الـهـمـ عـنـدـ عـارـيـاتـ تـرـجـعـ لـهـ اـيـاهـ وـلـاـ مـاـ تـرـجـعـ لـهـ اـيـاهـ اـمـانـةـ يـعـنـيـ. قـالـ اـبـنـكـ اـعـطـاكـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـارـيـةـ وـاخـذـهـاـ.
احتـسـبـهـ - 00:35:48

كانـ الـاـمـرـ اـيـشـ؟ هـيـاـتـ الـظـرـوفـ كانـ الـاـمـرـ سـهـلـ جـداـ. اـماـ لـوـ اـنـهـ جـاـ مـنـ بـرـاـ مـعـ الضـيـوفـ وـلـقـيـ الدـنـيـاـ وـالـاصـوـاتـ شـغـالـ وـالـلـطـمـ شـغـالـ
وـالـنـسـوـانـ لـاـبـسـيـنـ اـسـوـدـ وـمـعـبـيـنـ الشـارـعـ يـعـنـيـ بـصـيرـ قـلـبـهـ وـبـينـ ؟ بـرـجـلـهـ. بـيـاخـدـوـهـ عـلـىـ المـسـتـشـفـىـ عـلـىـ طـوـلـ وـلـاـ هوـ جـلـطةـ فـيـ الرـجـلـينـ - 00:36:18

جلـطةـ فـيـ المـخـ وـجـلـطةـ اوـ مـثـلاـ الـوـلـدـ وـقـعـ وـانـجـرـحـ. تـتـصـلـ تـلـيفـونـاتـهـ وـتـصـرـخـ وـتـخـلـيـ الرـجـلـ يـجـيـ منـ الشـفـلـ عـلـىـ الـبـيـتـ وـسـرـيعـ
وـاقـطـعـ الاـشـارـةـ حـمـراـ وـلـاـ هـمـ سـوـواـ حـادـثـ عـارـفـةـ اـنـ مـتـصـلـ بـتـلـيفـونـ معـ الرـجـلـ وـفـيـ عـمـلـهـ الانـ كـيـفـ بـدـهـ يـجـيـ؟ فـالـمـرـأـةـ لـازـمـ تـكـونـ اـيـشـ؟
فـقـيـهـ. وـانـتـ كـمـانـ لـمـ بـدـكـ - 00:36:38

كيفـ تـدـخـلـ السـرـورـ عـلـىـ قـلـبـ اوـ بـدـهـ خـبـرـ تـخـبـرـهـ بـدـكـ تـوـصـلـ لـهـ اـيـاهـ بـالـطـرـيـقـةـ الـلـيـ تـحـمـلـهـ. وـلـهـذـاـ يـرـوـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ
قولـهـ لـاـ يـحـدـثـنـيـ اـحـدـ عـنـ اـحـدـ بـشـيـئـ فـانـيـ اـحـبـ اـنـ اـخـرـجـ لـيـكـ وـاـنـاـ سـلـيمـ الصـدـقـةـ - 00:37:08
هـذـاـ حـدـيـثـ يـاـ شـيـخـ آـحـسـيـنـ بـيـتـخـرـجـ لـنـاـ اـيـاهـ وـتـشـوـفـهـ هـاـ. آـآـ اوـ الـلـيـ مـعـهـ وـبـينـ فـرـاسـ الـلـيـ مـعـاـيـ الـجـهاـزـ هـاـ. شـيـخـنـاـ بـيـقـولـ يـكـونـ
ضـعـيفـ. لـكـنـ اـهـ بـدـنـاـ نـشـوـفـ اـهـ شـوـ حـكـمـ شـيـخـنـاـ الـلـبـانـيـ فـيـهـ. فـاـذـاـ مـعـكـ - 00:37:28

العثيمين: حمّه الله يقروا، وهذا الحديث فيه ضعف. لكن: معناه ايش؟ معناه صحيح - 00:37:48

لأنه أحياناً يا إخوان يمكن ممكناً المتن يكون صحيح افضل وصححه الشيخ أهـ الشيخ ضعيف الجامع الشيخ على كل هو صحيح. واحتمال طبعاً أهـ دائمـاً الأحاديـس اللي بيكون معناها صحيحـ. ممكـن يكون الضعف وينـ؟ السندـ. فـزي حـديث -00:38:08
أهـ القرآنـ هو حـبل اللهـ المتـينـ والنـورـ المـبـينـ حـكمـ بهـ عـدـلـ وـمـنـ صـلـاةـ المـصـدـاقـيـةـ. هـذـاـ معـناـهـ كـلـهـ صـحـيـحـ. لـكـنـ الحـدـيـثـ لـيـشـ؟ ضـعـيـفـ
معنى صحيح المعنى صحيح لكن احتمال يكون لكنه -00:38:38

من العلماء من صحه ومن العلماء من ايش؟ من ضعفه. يقول لانه اذا ذكر عندك رجل بسوء فسيكون في قلبك عليه ايش؟ شيء ولو احسن معاملتك. لكن اذا كنت تعامله انت لا تعلم عن سيناته. تحصل كثير هذه كون - 00:38:58

معنا في المسجد هون وبصلي وانا بتعامل معه وبسلم عليه احسن معاملة لو اجها واحد مثلا خبرك عن هذا الرجل شيء بتتصير انت
قلبك هيتغير عليه بتتصير معاملة غيره. لا ما حد يخبرني هو نفسه هذا - 00:39:18

اللي انا بعامله وبيسألني على كل كبيرة وصغرى وبرحب به وابتسم في وجهه. ولا هو جاي يوم قال لي بدبي ابوس راسك وتسامحي.
اقول له ليش قال لي لاني انا كنت جالس في مجلس. وناس حكم اه اني - 00:39:38

المحل تبع تفسيل الاموات اللي في وادي الرمم تبع البرزخ هذا الـك. فانا امسأتك فيك الظن وقلت اتاري كل يوم عندي وتلاتة. والله شغال الشيخ ابو اسلام. لان صاحب المحل اسمه ابو اسلام. وهان ابو اسلام ونصيببي ان انا اسمع ابو اسلام. قال - 00:39:58

ایوه قال ولا انا جلس في مجلس اخر؟ قال اسأتأت فيك الظن يعني. وقلت آآ الله اكبر يعني بيصلني فينا وهالخطب كلها اهو فاتح لي تفسيل اموات وفي هنا في عنده مخالفات شرعية. قال جلست في مجلس اخر ولا داخل واحد شيخ ملحد - 00:40:18

وقالوا هادا ابو اسلام. اه تبع اه محلات البرزخ تغسيل اموال. فقال قلبي صار في رجلي قلت لهم يعني هذا المحل مش لابد
ضاحكة الامام قالوا لا ياعم هذا هذالهم ما هم حاجه اسالم المكان ما عنده اموال - 00:40:38

انا بغسل بيتي الحياء ويغسل الميتين انا بغسل الاحياء بالدروس والمواعيد بغسل قلوب الاحياء اما الماي انا والله ما لي علاقة بها.

سامحتك. فالمعاملة بتتغير لما واحد يقول لك ان هذا لكن لما تضلك انت ما حد يحكى لك عن هذا الانسان انت بتعامل معه معاملة ايش ؟ معاملة حسنة. شاف غلط الشيء اذا ذكر عندك رحا. سمع فسيكه: فـ، قلـك - 00:41:28

معلشي ولو احسن معاملتك. لكن اذا كنت تعامله وانت لا تعلم عن سيئاته. ولا محظورة في ان تتعامل معه. كان هذا طيبا وربما يقبل
مبن: كان نصيحة اكثر والنفوس الكلام هذا حطه تحته خط. والنفوس ينفر بعضها من بعض، قبل الاجسام - 00:41:48

مش الارواح احياناً تتألف قبل الاجسام. كذلك النفوس تتناثر قبل الايش؟ الاجسام المرات بيدخل واحد ايه بتقول له والله انا حبيتك.
ومرات واحد بيدخل هيئك انت لا بتعرفه ولا عمرك جلست معه ولا تعاملت معه لكن تقول - 00:42:08

صح ؟ فالارواح جندة اتعارف منها تتعارف النفوس قبل الاجسام وكذلك تتنافر النفوس قبل الاجسام وهذه مسائل دقيقة تظهر للعقل باليه ؟ بالتأمل . المسألة التاسعة عشرة قول المسئول عما لا يعلم الله - 00:42:28

رسوله ایش؟ اعلم بدنا نخلص هذا. لا بدننا خلص. دقیقة دقیقة واحدة. خمسة دقیقة زی الباکستان. ایوا. اه آا الانسان لو سائل
سائل والرسول صلی الله علیہ وسلم عایش تقول الله رسوله ایش؟ اعلم. آا الان لو لو سائل آا - 00:42:58

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أمور الشرع بالوحي. أما إذا واحد آأ قال لك في مطر هينزل بعد شهر بتقول الله رسوله أعلم؟ الله أعلم بس. الله أعلم كونية النبي صلى الله عليه وسلم ما يعلمه إلا بايش - 00:43:18
لا يجوز أن نقول إن غدا سينزل مطر ولنجزم نقول غدا إن شاء الله ينزل ايش؟ إن شاء الله. وكم قال انه بكرة مطر وما ينزلش مطر.

زي امبارح مش كان بيقول لك هينزل مطر. وما نزل مطر. المسألة عشرين جواز تخصيص بعض الناس - [00:43:38](#)
العلم دون بعض وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم اخصر معاذ عن ابو بكر وعثمان وخصوصاً بهذا الامر. ليش؟
لحكمة نعلمها النبي صلى الله عليه وسلم. اه الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوب الحمار مع الارداف عليه -

[00:43:58](#)

هذا تواضع دائماً الكباء يركبوا ايش؟ افخم ولو اراد النبي صلى الله عليه وسلم يركب لركب لكن ركوبه على الحمار هات الفعول
اليوم قول له اركب الحمار يمكن يأبى. مع انه يبقى كان بينام هو والحمار وهم صغار مع بعض في غرفة واحدة. لكنه يأبى الان - [00:44:18](#)

اليوم اه اوباما وتقول له اركب عالحمار. لكن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على العمار وبعدين دائماً الكباء اذا ركب بحبش يركب
حد ايه؟ جنبه. جنبه. لازم يركب لحاله. النبي صلى الله عليه وسلم ارضف معهم. هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. الثانية - [00:44:38](#)

الثانية والعشرون جواز الارداف على الدابة لكن بشرط يجوز انك ترتب واحد معك على الدابة بشرط ايش هو الشرط؟ يعني ما
تشقش هذي هذي روح. الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة. اللي هي ايش - [00:44:58](#)

اللي هي التوحيد عبادة الله عز وجل الواحد توحيده. الرابعة والعشرون الاخيرة. فضيلة معاذ لان النبي صلى الله عليه وسلم خصه
بايش بهذه المنقبة وهذا الامر. ومعاذ حكى هذا لما مات كل الصحابة ولم يبق الا هو. فاخبر بذلك - [00:45:18](#)
نقف عند فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب ان شاء الله بعد الحج ان كان في العمر بقية وصلى الله اللهم على محمد وعلى الله
وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا. غدا موعدنا مع التفسير ان شاء الله - [00:45:38](#)